

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَسَّ : رَأَيْسُ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَقِيلَ : هُوَ الْكَبِيرُ الْعَالِمُ
قَالَ الرَّاجِزُ : .

" لَوْ عَرَضَتْ لِأَيُّبِي قَسَّ .

" أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسَّ .

" حَنَّ إِلَى هَذَا كَحَنِّينِ الطَّسَّ كَالْقَسَّ رَأْسُ كَسِكَيْتٍ وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوسَةُ
بِالضَّمِّ . وَالْقَسَّيَّةُ بِالْكَسْرِ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : الْقَسَّيَّةُ وَهُوَ
هَذَا فِي نَصِّ اللَّيْثِ . جِ الْقَسَّ قُسُوسٌ بِالضَّمِّ . وَجَمَعَ الْقَسَّ رَأْسُ قُسُوسٍ
وَنَقَلَهُ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ قَالَ : يُجْمَعُ الْقَسَّ رَأْسُ أَيْضًا عَلَى
قَسَاوِسَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَهَالِجَةٍ فِي جَمْعِ الْمُهْلَبِ . كَثُرَتْ السِّنَاتُ
فَأَبْدَلُوا مَنْ إِحْدَاهُنَّ وَأَوَّاءُ فَقَالُوا : قَسَاوِسَةٌ كَمَا هُوَ . هَذَا فِي بَعْضِ
النُّسَخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا شُدَّ دَ الْجَمْعُ وَلَمْ
يُشَدَّ وَاحِدُهُ وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَتُونَ أَتَاتَيْنِ وَأَنْشَدَ لَأُمَيَّةَ بْنِ
أَبِي الصَّلَاتِ : .

لَوْ كَانَ مُنْذَفَلَتٌ كَانَتْ قَسَاوِسَةً ... يُحْدِيهِمْ فِي أَيْدِيهِمْ
الزُّبُرُ هَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ : قَسَاوِسَةٍ . وَالْقَسَّ :
الصَّقِيعُ قِيلَ : وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الثَّيَابُ الْقَسَّيَّةُ لِبَيَاضِهِ . وَالْقَسَّ : لَقَبُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَيَقَالُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ
الْمَكِّيِّ الْعَابِدِ التَّابِعِيِّ الَّذِي كَانَ هَوَى سَلَامَةَ الْمُغَنِّيَّةِ ثُمَّ أُنَابَ
وَلُقِّبَ بِهِ لِعِبَادَتِهِ . وَالْقَسَّ : إِحْسَانُ رَعْيِ الْإِبِلِ كَالْقَسَّ رَأْسُ وَيَقَالُ
هُوَ قَسَّ بِهَا لِلْعَالِمِ بِهَا كَمَا تَقْدِّمُ . وَالْقَسَّ : السَّوْقُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ
كَالْقَسَّ يَقَالُ : قَسَّ الْإِبِلَ يَقْسُّهَا قَسًّا وَقَسَّ قَسَّهَا : سَاقَهَا وَقِيلَ :
هَمَّا لِيَشْدَّ السَّوْقُ . وَالْقَسَّ : عَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْفَرَمَاءِ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَرَمَاءِ سِتَّةُ بُرْدٍ فِي الْبَرِّ تَقْرِبًا وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : دُونَ ثَلَاثِينَ مِيلًا وَهُوَ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْمُلُوحِ فِيمَا بَيْنَ السَّوَادَةِ
وَالْوَارِدَةِ وَقَدْ خَرَّبَ مِنْ زَمَانٍ وَأَثَارُهُ بَاقِيَّةٌ إِلَى الْيَوْمِ وَهَنَّاكَ تَلَّ
عَظِيمٌ مِنْ رَمْلٍ خَارِجٍ فِي الْبَحْرِ الشَّامِيِّ وَبِالْقُرْبِ مِنَ التَّلِّ سَبَاخُ
يَنْذِبُ فِيهِ الْمُلُوحُ تَحْمِلُهُ الْعُرْبَانُ إِلَى غَزَّةَ وَالرَّمْلَةُ وَبِقُرْبِ هَذَا

السَّيَّاحِ آبَارُ تَزْرَعُ عِنْدَهَا الْعُرْبَانُ مَقَاتِلُ تِلْكَ الْبَوَادِي . كَذَا فِي
تَارِيخِ دِمَشْقَ . وَمِنْهُ الثَّيَّابُ الْقَسِّيَّةُ وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٍ
مِنْ حَرِيرٍ كَانَتْ تُجْلَبُ مِنْ هُنَاكَ وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ لُبْسِهَا وَقَدْ يُكْسَرُ
الْقَافُ وَهَكَذَا يَنْطَلِقُ بِهِ الْمُحَدِّثُونَ وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ الْقَسِّيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا : الْقَسُّ قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتُهَا وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . أَوْ هِيَ الْقَزِّيَّةُ مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَزِّ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ فَأُبْدِلَتِ الزِّيُّ سَيْنًا عَنْ شَمْرِ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مَقْرُومٍ :

جَعَلْنَا عَتِيقَ أَرْمَاطٍ خُدُورًا ... وَأَطْهَرْنَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا .
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَإِسْتَشْعَرْنَ رَيْطًا ... عِرَاقِيًّا وَقَسِّيًّا مَصُونًا